[355] أرادت كيده وا يأبى فجاء النصر من قبل الغراب (1) ومن ذلك: ما رواه عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر الباقر عليهما السلام من قوله عليه السلام لجويرية بن مسهر وقد عزم على الخروج: (أما إنه سيعرض لك في طريقك الأسد) قال: فما الحيلة له ؟ قال: (تقرئه مني السلام وتخبره أني أعطيتك منه الأمان). فخرج جويرية، فبينا هو كذلك يسير على دابته إذ أقبل نحوه أسد لا يريد غيره، فقال له جويرية: يا أبا الحارث، إن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقرؤك السلام، وانه قد امنني منك، قال: فولى الليث عنه مطرقا برأسه يهمهم حتى غاب في الأجمة، فهمهم خمسا ثم غاب، ومضى جويرية في حاجته. فلما انصرف إلى أمير المؤمنين عليه السلام وسلم عليه وقال: كان من الأمر كذا وكذا فقال: (ما قلت لليث وما قال لك ؟). فقال جويرية: قلت له ما أمرتني به وبذلك انصرف عني، وأما ما قال الليث فا ورسوله صلى ا عليه وآله وسلم ووصي رسوله أعلم. قال: (إنه ولى عنك يهمهم، فأحصيت له خمس همهمات ثم انصرف عنك). قال جويرية: صدقت يا أمير المؤمنين هكذا هو. فقال عليه السلام: (فإنه قال لك: فاقرأ وصي محمد صلى ا عليه وآله وسلم مني السلام) وعقد بيده خمسا (2). ولو ذهبنا نجتهد في إيراد أمثال هذه من الايات والمعجزات لطال به

_____ (1) ديوان الشريف الرضي 1: 116. (2) مناقب ابن شهرآشوب 2: 304. (*) _____